وصلى محمد خير من نزلت عليه اياته وسوره وابانت عن
فضله كتبه وزبره وعلي من هو في فلك شمسه قمره علي ابن
ابي طالب ان الفاخر به ميدانه ومنبره ومن هو لطهر
لشيعته كوثره وعلي الائمة من ذريته الذين هم من
صدف المجد دره المتولي لهم من طاب اصله وجوهره صدف
جعلكم الله ممن حسن في صلاتهم اثره
اعزت
وغمست عنه اياته وتذكره ان العقل جلاء الهم الدايم
وتكاد لذين المشارب والمطاعم ممن تخلى عنه حاز رغد عيش
البهايم وصرف عنه نفسه اليه لاقتناء المعارف
المنجية والمحالم والاكتساب منها لما هو اشرف
من الدنيا الى بغائم
الغنائم فليوطن نفسه على انه ليس من قصد المغانم
الدنيا بالسالم وانه يبلي منها بملتقي الكرابه والعطا
ثم قال بعض الصادقين عليهم السلام اكثر الناس
امتحانا في هذه الدنيا الانبياء والاوصياء والائمة
عليهم السلام والمؤمنون الاول فالاول والافضل
فالافضل قال بعض الائمة عليهم السلام من

نولانا

[illegible]
تولانا فليلبس للبلاء جلبابا وهذا الخبر اذا جعلناه الى
قانون العقل وجدناه صحيحا اذ كان اولياء الله الطاهرون
عليهم السلام عقول هذا العالم ومعنى قولنا انهم عقول
هذا العالم من جهة ان منزلتنا منا به حلوا من هذا
العالم محل العقل من الانسان الذي هو العالم الصغير
على راي اهل الحكمة فعلمنا علم الضرورة انه كان من ملكة
تلك العقل ابعد والى البهيمية اقرب كانت عيشه اطيب
ويقال ان رجلا عير بصيادا ن جليعوت فقال مذ فارقنا الم
نلتقت وكلما زادت عين البصيرة انفتاحا وصدرها انشرا
حا زادت الدنيا عليه ضيقا ومن جامعا رسول الله صلى الله عليه وآله السلام
تصديقا لما قلناه من احب الدنيا ذهب حب الاخرة من قلبه
وما اتى الله عبدا علما فازداد للدنيا ذهب حب الاخرة عن
حبا الا ازداد الله عليه غضبا ثم نعود بكم الى شرح باقي
الايات وهو قوله سبحانه قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قد بينا
في مجلسين متقدمين انه ليس في ايراد هذه القصة ان
كان بستانا كثير فايدة ولا في هلاكه كثير عبرة الا لكا
كما قيل

Copyright @ King Saud University